موسى عليه الصلاة والسلام ادخلوا فيه فقالوا
كيف وهي رطبة فدعا ربه فهبت عليها الصبا
فجفت فقالوا نخاف الغرق في بعضها فجعل بينهم
كوى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا
البحر واقبل فرعون الى تلك الطرق فقالوا له قومه
ان موسى قد سحر البحر كما ترى وكان على حصان
فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى في
ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسار جبريل
بين يدي فرعون فابصر الحصان الفرس فاقتحم
بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالناس
الحقوا حتى اذا الحق اخرهم وكادوا فلهم ان يخرج
التقى البحر عليهم فغرقوا جميعا فرجع بنو اسرائيل
حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسى ادع الله
ان يخرجهم لنا ننظر اليهم فلفظهم البحر الى
الساحل واصابوا من سلاحهم وذكر ابن
عباس ان جبريل قال يا محمد لو رايتني وانا
ادس فرعون في الما والطين مخافة ان يتوب
فهذا معنى قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم
ولما انعم الله تعالى على قوم موسى عليه
الصلاة

الصلاة والسلام بانواع النعم ذكر اولادهم تلك
النعمة فناداهم بقوله تعالى يا بني اسرائيل والمنا دي
من وجد من اليهود في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وخوطبوا بما انعم به على اجدادهم زمن
موسى عليه الصلاة والسلام ولا شك ان ازالة
الضر يجب تقديمه على ايصال المنفعة الدينية
اعظم من ايصال المنفعة الدنيوية فلهذا ابدا
الله تعالى بازالة الضر بقوله قد انجيناكم من
عدوكم فان فرعون كان ينزل بهم من انواع الظلم
كثيرا من القتل والاذلال والاخراج والاعمال الشاقة
ثم ثنى بذكر المنفعة الدنيوية بقوله تعالى ووعدناكم
جانب الطور الايمن اي الذي على ايمانكم في توجهكم
هذا الذي وجوهكم فيه الى بيت ابيكم ابرهيم
عليه الصلاة والسلام وهو جانبه الذي
جهة البحر وناحية مكة واليمن ووجه المنفعة
فيه انه انزل في ذلك القرب عليهم كتابا فيه
بيان دينهم وشرع شريعتهم ثم ثلث بذكر
المنفعة الدنيوية بقوله تعالى ونزلنا عليكم بعد
انزال هذا الكتاب من هذه المواعدة لانعاش